الجمهوريةالجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

رمز المذكرة:.....

المـوضـوع:

تعدّد المصطلح اللساني وانعكاساته على الدرس الجامعي

إعداد الطالب (ة):

رحيلة لاغا

إشـراف:

د. رحمة كزولي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عبد الحكيم والي دادة	رئيسا
الدكتورة	سميرة جداين	ممتحنا
الدكتورة	رحمة كزولي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2019-2020م

كلمة شكـر

قال الله تعالى:

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

(سورة النمل، الآية: 19)

أولا نشكر كلّ من علمنا حرفا وكلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة (رحمة كزولي) التي كان لها الفضل في متابعتي لإنجاز هذه المذكرة، وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه جزاها الله خيرا.

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّك أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

نحمد الله تعالى على نعمة الإسلام ونشكره على إتمام عملنا، فإليه يرجع الفضل والإخلاص.

الجميل في هذه الحياة أن تزرع شيئا فتصبر عليه حتى يأتي يوم حصاده، والأجمل أن تتقاسم حصاده وثماره مع من تحبهم وتحترمهم.

إلى اللذين غرسا في نفسي حب العلم والاجتهاد "أغلى ما لدي أبي وأمي"،

وإلى زوجي الذي كان سندي طيلة إنجاز هذه المذكرة،

وإلى الكتكوتة الصغيرة سناء.

وفي الأخير أرجو من الله القبول والتواب الحسن، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المصطفى رحمة للعالمين هادي الناس أجمعين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

ظهر في أواخر القرن التاسع عشر ميلادي علم جديد عند الغرب عرف باللسانيات العامة (Linguistique générale)، والذي يهتم بالدّراسة العلمية للغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، فتمخضت عن هذا العلم مجموعة من النظريات الجديدة التي تمّ نقلها وترجمتها إلى اللغة العربية.

وباعتبار المصطلحات مفاتيح العلوم، فللسانيات مصطلحاتها التي نقلت إلى اللغة العربية بطرق مختلفة من ترجمة وتعريب ... فنتج عنه مجموعة هائلة من المصطلحات نظرا لتميّز عملية نقل المصطلح بالفوضى والاضطراب مما صعب مهمة تدريسه واستيعاب مفاهيمه، وذلك راجع لغياب الدور الفعال للهيئات العلمية المتخصصة في اختيار المصطلحات المناسبة، بناء عليه ارتأينا أن يكون بحثنا في هذا المجال، وقد عنوناه بـــ: "**تعدّد المصطلح اللساني وانعكاساته على الدّرس الجامعي**".

فتمحور البحث حول إشكاليات رئيسية تمثلت في:

ما هي أسباب تعدّد المصطلح؟ وكيف ينعكس هذا التعدد على الدرس الجامعي؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أنّه ضمن تخصصنا، ألا وهو (اللسانيات التطبيقية)، كما أردنا الغوص في أعماق هذا العلم لمعرفة المصطلح اللساني وأهم مشكلاته، خصوصا "تعدد المصطلحات اللسانية".

لقد أولى العلماء أهمية كبيرة لهذا العلم كونه أصبح يعج بالابتكار والإبداعات، حيث شهدت اللسانيات اضطرابا على مستوى مصطلحاتها، فلهذا كان تركيزنا في هذه الدراسة على معالجة قضية تمثلت في "فوضى المصطلحات اللسانية".

واقتضت طبيعة الموضوع أن نعرضه في مدخل وفصلين، استهللناه بمقدّمة وذيّلناه بخاتمة.

تناولنا في المدخل مفهوم علم المصطلح وبيّنا عناصره، ثمّ تحدثنا عن نشأة هذا العلم في العصرين الإسلامي والحديث.

أمّا الفصل الأول، فجعلناه للحديث عن إشكالية المصطلح والمتمثلة في تعدّده وعدم استقراره مع بيان أسباب ذلك، دون إغفال شروط وآليات وضع المصطلح في اللغة العربية.

في حين خصصنا الفصل الثاني لبيان آثار التعدّدية اللّسانية على الدرس الجامعي، وذلك من خلال دراسة تحليلية لأهم المصطلحات اللسانية التي تعاني من مشكل التعدّد مع بيان أثره على الدرس الجامعي وأهم الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح في الوطن العربي.

وجاءت الخاتمة حوصلة لأهم النتائج المتوصّل إليها في هذا البحث.

أمّا المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي، والذي يظهر في الجانب النظري للدراسة، فيما استعنا بأداة التحليل في الدراسة التطبيقية.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث مجموعة من المصادر من بينها: قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، واللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج) لسمير شريف أستتيه، وعلم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية) ومقدمة في علم المصطلح لعلي القاسمي.

وقد اعترضنا في إنجاز هذا البحث صعوبات جمة، والتي لا تخرج عموما عن تلك التي يلقاها أي باحث، ألا وهي قلة البحث في هذا الموضوع، وتعذر الوصول إلى عدد كاف من المصادر والمراجع المتعلقة به نظرا لضعف العناية بهذا الجانب من العلم الجديد، وكذا صعوبة الإلمام بجميع مصطلحاته.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كلّ من كان عونا لنا في إنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة رحمة كزولي التي قدمت لنا الدعم، ولم تبخل علينا بكلّ ما أوتيت من علم فلها كل الاحترام والتقدير.

تلمسان يوم: 2020/09/20

الطالبة: رحيلة لاغا

مدخل:

علم المصطلح،

مفهومه ونشأته

مع التقدم العلمي في الوقت الراهن ازدادت الحاجة إلى المصطلحات باعتبارها عنوانا يتميز به كلّ علم عن غيره، فمفتاح كلّ علم مصطلحاته لهذا كان لزاما على الباحثين بذل جهد مضاعف لتحديد مفاهيمه وجعله أكثر دقة، ولقد أولى العرب عناية كبيرة للمصطلح سواء من ناحية التعريب أو طريقة الصياغة أو العرض أو مجالات استخدامه وتوظيفه داخل حقل من الحقول المعرفية.

1- تعريف المصطلح:

أ- لغة:

نجد في معجم لسان العرب لابن منظور أنّ المصطلح مأخوذ من المادة (صالح) الصلاح ضد الفساد، صلح، يصلح، اصلاحا، صلحا [1]، والاصطلاح ضد الفساد والاستصلاح ضد الاستفساد.

أما في المعجم الوسيط جاءت مادة (صلح) صلاحا زال عنه الفساد وصلح الشيء كان نافعا ومناسبا، أصلح في عمله وأمره بما هو صالح نافع واصطلح القوم بينهم زال ما بينهم من خلاف [2].

أي ما يدل على إصلاح الشيء وصلوحه بمعنى أنّه مناسب نافع، وصلح الشيء كان مناسبا أو نافعا ويقال هذا الشيء يصلح لك.

ونجد عند الزبيدي: "واصطلحا وأصّلحا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد وتصالحا واصلحا بالتاء بدل الطاء كلّ ذلك بمعنى واحد تدل على الاتفاق والاجتماع[1].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ط1، ص 2479.

[2]- معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الإشراق، مصر، 2004م، ط4، ص 550.

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ المصطلح في معناه اللغوي يعني الصلح والسلم بين فئتين أو قومين مختلفين.

ب- اصطلاحا:

عرف الجرجاني المصطلح بأنّه: « عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقله موقعه الأول ».

- وقيل الاصطلاح: « إخراج الشيء من المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل لفظ معين بين قومين معينين » [2].
- وفي تاج العروس :« اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص » [3].
- وقال مصطفى الشيباني: « لقد اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية... والاصطلاح يجعل – إذا – للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية... والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، فالسيارة في اللغة القافلة والقوم يسيرون، وهي في اصطلاح الفلكيين اسم لأحد الكواكب السيارة التي حول الشمس وفي الاصطلاح الحديث هي: الأوتوموبيل » [4].

إذن المصطلح في عمومه هو اتفاق طائفة أو فئة على أمر أو رمز معين في مجال من المجالات.

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، نظرة في مشكلة تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2003م، الكتاب الثالث ،ط1، ص 12.

[2]- الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية، مصر، 1306هـ، ط 1، ص 13.

[3]- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق حسين نصارم، طبعة الحكومة، الكويت، 1969م، ج 6، ص 551.

[4]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، 2005م، ط1، ص 125.

2- عناصر المصطلح:

قسم الأستاذ محمد بلقاسم عناصر المصطلح إلى شكل ومفهوم وميدان.

أ- **المفهوم**: عرّفه فلبر (FELBER) بأنّه: « عبارة عن بناء عقلي فكري، مشتق من شيء معيّن وهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي »[1]، وحتى يتصف المصطلح بالدقة ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون محددا وواضح المعالم الدلالية.
- أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على مسماه
- ويمثل المدلول.

ب- **الشكل**: هو التسمية وهو مجموعة من الأصوات التي يتكون منها اللفظ أو الألفاظ التي تحمل المفهوم، فيدعى هذا الشكل بالمصطلح البسيط إذا تكون من كلمة، وبالمصطلح المركب إذا تكون من أكثر من كلمة، ويمثل الدال اللغوي.

ت- **الميدان**: هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه، فمفهوم المصطلح الواحد يختلف باختلاف المجالات التي يستعمل فيها. وقد أكد الدارسون أنّ القيمة الحقيقية لأيّ مصطلح لا يتحقق إلاّ بشرطين:

- **التوحد**: أن يتميز كلّ مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به، لا يشاركه فيه غيره، وأن يكون لكلّ شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا صاحبه الترادف أو تعدّد الدلالة في اللغة الاصطلاحية، فيصبح مجرد لفظ.

[1]- ينظر: محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، 2004م، العدد: 5، ص 82- 83.

- **الشيوع:** انتشار المصطلح في ميدان استعماله وذيوعه بين مستعمليه، فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص، وإذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا عديم القيمة [1].

3- نشأة علم المصطلح وتطوره:

أ- المصطلح في التراث الإسلامي:

كان من الطبيعي لنشأة أيّ دراسة من الدراسات أن تكون مرفقة بظروف عامة ملائمة تساهم في نشأتها، ونعني "بالظروف العامة البيئة الثقافية والاجتماعية والجغرافية وغيرها ممّا يهيئ لقيام هذا الدرس أو ذاك، فإذا وجد هذا الجو الممهد لولادة الدراسة الجديدة، ظهرت فيه الدوافع الفاصلة إلى هذه الدراسة، وتمت الولادة على أيدي المعنيين بهذا الجانب من المعرفة [2].

وهو ما حدث مع الدراسات اللغوية العربية؛ إذ توافرت مجموعة من الظروف ساهمت في نشوء هذه الدراسات وفي ثراء العربية ونضجها، واختلاف اللهجات فيها، وما يرفد به القرآن الكريم والشعر من مادة أولية مهمة، وما كان عليه أمر ولاة الأمر والدّارسين من استعداد عقلي ونفسي، ما يمثل التربة الخصبة التي تهيأت لكي ينبت فيها الدّرس اللغوي يانعاً مزهراً، ثمّ توفرت الدوافع الخاصّة التي كانت خدمة القرآن وصون اللغة من اللحن أبرزها جميعا، لهذا كانت نشأة الدرس اللغوي حتمية [3]. فظهرت دراسات متعدّدة في النحو

[1]- إشكالية مصطلح النقد الأدبي، ص 82- 83.

[2]- محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1980م، ط1، ص 84.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والصرف والقراءة. ولعل أولى الدراسات التي بدأت في الظهور هي "جمع اللغة"، ذلك لأنّ قواعد اللغة تأتي بعد جمعها.

وعلم المصطلح لم يظهر فجأة أو شيّد دفعة واحدة، بل ساهمت الظروف التي ذكرناها آنفا: من خدمة القرآن الكريم وحماية لغته من اللحن الذي تفشى في البلاد العربية نتيجة اختلاط الأمم. وقد أقر الدّارسون الذين تناولوا موضوع المصطلح ونشأته أنّه كان في مرحلة مبكرة غير أنهم لم يستطيعوا تعيين زمن وضع المصطلح ولا تحديد دلالته الأولى، وذلك لأنّ المصطلح عرف مكتوبا في زمن متأخر من مرحلة نشوء الدّرس اللغوي عند العرب، ونعني بذلك وروده في كتاب سيبويه، ولا يعني إثباته في الكتاب أن المصطلح اللغوي كان من وضع سيبويه وشيوخه الأدنيين كالخليل ويونس؛ إذ لابد أن تكون بعض المصطلحات قد ترددت على ألسنة النحاة قبل الخليل، وتوارث الخليل ومن جاؤوا بعده هذه المصطلحات وزادوا عليها تبعا لتطور درسهم اللغوي [1].

واللغة العربية تطورت في استخدام المصطلح في عهد مبكر؛ إذ انتقلت بعد الإسلام إلى استعمال جديد في اللغة يساير مفاهيم الدين الإسلامي، يقول ابن فارس: « كان العرب في جاهليتها على إرث أباءهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكم وقرابينهم. فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت الأحوال، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضيع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت، فعفى الآخر الأول ».

[1]- ينظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، محمود علي بيضون، 1997م، ط1،ج 1، ص 78- 81.

وهذا ما ينطبق تمام الانطباق على ما يسميه الدارسون بـــ "الألفاظ الإسلامية"، ولهذا رأينا ابن فارس يجعل الألفاظ من حيث استعمالها ودلالتها شقين الدلالة اللغوية ثمّ الدلالة الشرعية كما في قوله في الصلاة اسمان لغوي وشرعي [1].

ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى معرفة (الكلمات) الإسلامية معرفة خاصة حيث شرع الفقهاء والمفسرون والمحدثون باستنباط الأحكام وتجريد القواعد وتدوين المؤلفات [2]، وظهرت (الاصطلاحات) أو (المصطلحات) للدلالة على تلك المعرفة الخاصة بالأحكام الدينية أصلا ثمّ تطورت للدلالة على كلّ ما يصطلح عليه العلماء على اختلاف علومهم [3].

فالمصطلح العلمي يعدّ وليد التأليف العلمي الذي عرفه تراثنا العربي، والمعروف أنّ علوم العربية وعلوم الشريعة تعدّان من العلوم الأولى التي ظهرت فيها البدايات الحقيقية للمصطلحات العلمية؛ إذ أنّهما العلمان الأولان اللذان عنيا بالتأليف. يذكر أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي (322 هـ) في مؤلفه "كتاب الزينة" ما لا يقل عن ثلاث مائة كلمة اصطلاحية إسلامية كانت قبل الإسلام تعني شيئا وأصبحت به وبعده تعني شيئا آخر [4]، فتنوعت الألفاظ العربية أو تغيرت معانيها للتعبير عن ما أحدثه الإسلام من معان ودلالات جديدة، وبذلك تكون العربية قد دخلت إلى مستوى جديد من مستويات الاستخدام اللغوية، فلم تعد كما كانت لغة الشعر فقط، بل أصبحت أيضا لغة التأليف والثقافة [5].

---

[1]– ينظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص 81.

[2]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وآدابها، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 1987م، 1/ 294.

[3]– أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر دمشق، سوريا، 2001م، ط1، ص 39.

[4]– الرازي، كتاب الزينة، القاهرة، مصر، 1957م، ط2، ص 56.

[5]– محمود فهمي الحجازي، علوم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص 254.

وبدخول العربية مجال التأليف حملت ألفاظ كثيرة لدلالات مبتكرة، وهذه الدلالات الجديدة التي خلعها العلماء على بعض الكلمات، أو ولّدوا لها ألفاظا على طريقة العرب، هي ما يعبر عنه بالمصطلحات العلمية [1]. فكان للإسلام الأثر البالغ في فتح العربية مثنها أمام استحداثات لغوية جديدة.

فهذه النهضة العلمية التي شهدتها البلاد العربية نتيجة الاختلاط بثقافات الشعوب الأخرى، والاطلاع على علومهم دعا إلى التأليف الخاص بالمؤلفات لإزالة ما صار يظهر من جهل بمدلولاتها، ولاسيما إذا كانت تنتمي إلى العلوم الدخلية التي دعاها القدامى بعلوم العجم[2].

وهكذا صار التأليف في المصطلحات تيارا متميزا من تيارات التأليف العلمي واللغوي والموسوعي، وعرفت في هذا الصدد أنواع شتى كالتأليف في العلوم والمعارف والمصطلحات معا وفق تقسيم العلوم كما فعل الخوارزمي (ت 387هـ) في مفاتيح العلوم، أو التأليف في مصطلحات علم واحد كالحدود في النحو للرماني (ت 384هـ)، والجبراني (ت 688هـ)، والفاكهي (ت 972)، ونحو ذلك في اصطلاحات الصوفية لابن عربي (ت 638 هـ)، والقاشاني (ت 730 هـ) وغيرها من اصطلاحات الطب والفلك والفلاحة والهندسة [3].

ب- المصطلح في العصر الحديث:

حدد عبد اللطيف عبيد ثلاث مراحل أساسية لتطور المصطلح في العصر الحديث وهي على النحو الآتي:

---

[1]- المهدي بوروبة، المصطلحات الصوتية عند النحاة واللغويين العرب، رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حلب، سوريا، 1989م، ص 33- 34.

[2]- ينظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، إدارة المنيرية، مصر، 1342هـ، ص 74- ص79.

[3]- ينظر: اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ص 40- ص41.

ث- تمتد أولها من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية بداية الاحتلال الأجنبي، بحيث لجأ المؤلفون والمترجمون آنذاك إلى التراث العلمي واللغوي العربي، فقاموا بإحيائه مستخدمين بذلك مصطلحات كثيرة، كما وضعوا للكثير من المفاهيم العلمية والتقنية للحضارة الوافدة من الغرب تسميات جديدة اعتمادا على التوليد والترجمة ... فاللغة العربية في هذه الحقبة عرفت تطورا ومست مختلف العلوم، كما شهدت حركة اصطلاحية كبيرة.

ج- أما المرحلة الثانية: امتدت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين أي بداية التحرر الوطني في أغلب الأقطار العربية، فالدول العربية لم تبق مكتوفة الأيدي، فبذلت جهود كبيرة في كلّ من دمشق ومصر، وتجلت في وضع مصطلحات جديدة وظهور عدّة معاجم نذكر منها: معجم العلوم الطبية والطبيعية ومعجم الألفاظ الزراعية.

ح- أما المرحلة الثالثة: فشملت المصطلح في الوقت الراهن بحيث تميز بظهور المجامع اللغوية في مختلف البلدان العربية، كما تواصلت الجهود المصطلحية العربية على يد الأفراد وفي نطاق العديد من المؤسسات والهيئات وغيرها [1].

[1]- ينظر: عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة التعريب، دمشق، سوريا، العدد: 27، 2004م، ص 66- 70.

الفصل الأول

إشكالية المصطلح وآليات وضعه في اللغة العربية

قبل الحديث عن إشكالية المصطلح لا بأس أن نبيّن شروط وآليات وضع المصطلح.

1- شروط وضع المصطلح:

إنّ وضع المصطلح العلمي يحتكم إلى مبادئ وقواعد اتفقت عليها المعاهد اللسانية وأقرتها معظم المجامع اللغوية وتتلخص في [21]:

- مراعاة العلاقة بين المدلول اللغوي والاصطلاحي للفظ.
- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد.
- تفضيل مصطلحات التراث للتعبير عن المفاهيم الحديثة.
- اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني النقدية.
- اعتماد المعايير المتفق عليها دوليا في اختيار المصطلحات ووضعها وهي:

✓ تصنيف مصطلحات حسب حقولها المعرفية وكذا تقسيم المفاهيم وتحديدها وترتيبها.

✓ مشاركة العلماء والباحثين من غير اللغويين عند وضع المصطلحات.

✓ الحرص على الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستخدميها من خلال الندوات والملتقيات.

✓ تفادي الألفاظ العامية وفي حالة استعمالها يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين.

✓ إيثار المصطلحات العربية الفصيحة، مهما بلغت درجة تواترها على الألفاظ المعرّبة.

[1] – ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987م، ط2، ص107- 108 .

2- آليات وضع المصطلح في اللغة العربية :

المصطلح هو أرقى ما توصلت إليه اللغة العربية في تشكيل مفاتيح علومها، والتعبير عن مفاهيمها بطرق سليمة تجعل التفاهم ممكنا والتواصل سهلا، ولكي تكون هذه الوظائف المصطلحية مفيدة لابد من الوقوف على كيفية تشكيل المصطلح وطرق صناعته المختلفة من: اشتقاق ونحث وتعريب ومجاز واقتراض وغيرها من الطرق والوسائل.

أ. الاشتقاق:

- **لغة:**

مأخودة من الأصل (شق) يدل على الانصداع في الشيء، والاشتقاق في الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، وشقق في الكلام إذا أخرجه وأحسن مخرجه [1].

وجاء في كتاب التعريفات لسيد الشريف الجرجاني: « الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة »[2].

- **اصطلاحا:**

الاشتقاق أخد صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيبا لها ليدل بالثانية على معنى الأصل [3].

وهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة، كضارب من ضرب.

وعند علماء اللغة المحدثين "توليد الألفاظ" بعضها من بعض، ولا يتسنى ذلك إلاّ من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع وتتولد منه، فهو في الألفاظ ما يشبه ما يكون بالرابطة النسبية بين الناس.

---

[1]- لسان العرب، ج 12، مادة: (شقق)، ص 51.

[2]- التعريفات، ص 27.

[3]- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 1/ 346.

هناك أنواع متعددة من الاشتقاق أهمها:

- **الاشتقاق الصغير**: هو الأبسط والأسهل (وهو توليد لفظ من آخر بشرط الاشتراك في المعنى والأحرف الأصلية وترتيبها) [1].

مثلا الفعل زرع يأتي منه مزارع، زارع، زراعة.

وكضرب ضارب، مضروب، تضارب، مضاربة.

- **الاشتقاق الكبير**: هو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في تركيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف، ويقابل هذا النوع من الاشتقاق ما يدعى بالقلب اللغوي تمييزا له عن القلب الصرفي القائم على إبدال حروف اللغة، وأكثر ما يكون ذلك في الكلمات الثلاثية وتقاليبها [2].

مثال : كلمة (كلم) وتتمثل تقاليبه الستة في (كلم، كمل، مكل، ملك، لكم، لمك).

كما أنّ هناك نوع آخر من الاشتقاق يسمى الاشتقاق الأكبر، ويعد هذا النوع أقل استعمالا في اللغة العربية وهو ما يتفق فيه المشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مثل: نهق ونعق.

ب- النحت:

- لغة:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس "النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديده، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا وما سقط من المنحوت نحاته.

[1]- ينظر: محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة، الأردن، 2000م، ط1،ص 21.

[2]- فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، ص 16.

- **اصطلاحا:**

- ويعرف بأنّه: « انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه »[1].

والنحت هو أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر **أو**من جملة للدلالة على معنى مرّكب من معاني الأصول التي انتزعت منها [2].

إذن النحت هو ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا إلا أنّ هناك إجماع بعدم اللجوء إلى النحت إلا للضرورة؛ إذ نجد الدكتور علي القاسمي "يدعوا إلى عدم التوسع في استعماله لأنّه يتنافى مع الذوق العربي ولأنّ المنحوت يطمس معنى المنحوت منه [3].

وهو قليل الاستعمال في اللغة العربية على عكس الاشتقاق الذي يعد آلة أساسية في النمو المصطلحي.

وفيما يلي عرض لبعض الكلمات المنحوتة :

الكلمات المنحوتة	الكلمات التي نحت منها
- البسملة	- بسم الله الرحمن الرحيم
- حوقل	- لا حول ولا قوة إلا بالله
-هيلل	- لا اله إلا الله
-الحمدلة	- الحمد لله
- سمعل	- السلام عليكم

[1]- شحاذة الخوري، مقدمة في علم المصطلح: دراسات في الترجمة المصطلح التعريب، دار طلاس للدراسات والنشر،1998م، ط2، ص 102.

[2]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، 2004م، ط3، ص 144.

[3]- ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2008م، ط3، ص 93- 94.

– حسبل	– حسبي الله
– عبدلي	– عبد الله
– ضبطر	– ضبط ضبر
– جلمود	– جلد وجمد
– حيعل	– حي على الصلاة
– سحل	– سبحان الله
– عبقسي	– عبد ليس
– شفعتين	– الشافعي وأبي الحنيفة
– هلل أو هيلل	– لا إله إلا الله
– مشالة	– ما شاء الله
– الامعة	– أنا معك

ت– التعريب:

التعريب أمر ضروري لابد منه من أجل تطوير اللغة، وهو من أسهل الوسائل في نقل المعارف من لغة إلى لغة. والتعريب هو "أخد كلمة أجنبية كما هي، شرط أن تلائم النطق حسب مخارج الحروف العربية واعتمادها كلفظة فصيحة في القاموس اللغوي العربية كالتلفزيون والراديو ... [1].

والتعريب هو ظاهرة عالمية لا تكاد تخلوا منها أي لغة في الكون، حيث فرضتها جملة من العوامل التاريخية، والحضارية وغيرها... ويشير مصطلح التعريب إلى عملية اقتراض كلمات أجنبية، بحيث تصبح مستخدمة بشكل منظم للتعبير عن معان معينة. وفي بعض الحالات تمر

[1]– أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1998م، ط2، ص 37.

بعض الكلمات ببعض التعديلات (الصوتية والصرفية والدلالية) حتى توافق نظمها التي تسير عليه، وهذا موجود في كلّ اللغات مثل كلمة: "فيديو" فحرف الفاء مقابله باللغة الأجنبية (V).

إذن التعريب (كلمات ذات أصل أجنبي خضعت لقواعد النطق ومخارج الحروف مما جعلها تدخل قواميس اللغة العربية وتتداول بين الألسنة).

ث- المجاز:

ويعدّ المجاز أيضا وسيلة مهمة في صناعة المصطلح لإثراء اللغة وقد عرّفه علي القاسمي بأنّه: « نقل لفظ قائم حاليا أو قديم من معناه الأصلي إلى المعنى الجديد لوجود مشابهة بين المعنيين أو المفهومين القديم والجديد »[1].

يقصد بالمجاز استخدام مفردة من مفردات اللغة للتعبير عن معنى جديد لم يكن ضمن دلالاتها في السابق، ومثال ذلك كلمة (ذرة) التي تستخدم الآن للدلالة على نواة التربة، بينما كلمة (ذرة) تعني أصلا (صغار النمل) فهنا أضيف معنى (مجازي) إلى المعنى الأصلي للكلمة[2].

إذن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وهو يعمل على توسيع معنى الكلمة، وهو أنواع كثيرة كالتشبيه والاستعارة. كما يعدّ المجاز آلية قوامها بيان لفظ ينقله المتكلّم من معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة [3].

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008م، ص 357.

[2]- ينظر: القحطاني سعيد بن هادي، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، بيروت، لبنان، 2002م، ط1، ص 48.

[3]- شحادة الخوري، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مجلة علامات، 1998م، ج29، ص 188.

ج- الترجمة:

تعتبر الترجمة آلية من الآليات المتميزة لصناعة المصطلح حيث استفادت اللغة العربية منها كثيرا في شتى العلوم والمجالات.

- **لغة:**

الترجمة في الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام أي بيّنه وأوضح معانيه، أو بسطه وبين مقاصده... [1].

وقيل الترجمة في الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى أو بسطه وبين مقاصده وصيره مفهوما [2].

أما في تاج العروس: ترجم الترجمان قبل نقله إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء في كلمة أصلي ووزنها (تفعلان)، قال ابن قتيبة إن الترجمة تفعله من الرجم [3].

- **اصطلاحا:**

هي فن نقل الكلام المعبّر عنه بلغة ما إلى لغة مطلوب فهم هذا الكلام بها سواء أكان هذا الكلام شفهيا أو مكتوبا [4] .

هناك أنواع من الترجمة:

- الترجمة الآلية.
- الترجمة الشفوية.
- الترجمة التحريرية.

ح- الاقتراض:

[1]- محمد فرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2002م، ص 7.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- تاج العروس من جواهر القاموس،ال ص 73.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يعتبر الاقتراض واحد من أهم وأقدم الظواهر اللغوية التي عرفتها اللغات حيث زاد توتره خلال العصور الحديثة نتيجة وجود التطور وظهور العولمة، مما سبب وجود مصطلحات جديدة ظهرت في مختلف المجالات.

- **لغة:**

الاقتراض من القرض والقرض ما تعطيه من المال لتُقْضَاه وكسر القاف لغة فيه، واستقرض منه: طلب منه القرض فاقرضه، واقترض منه: أخد منه القرض. والقرض أيضا ما سلفت من إحسان ومن إساءة. والمقارضة: المضاربة، وقارضه قراضا: دفع إليه مالا ليتّجر فيه ويكون الربح بينهما على ما شرطا [1].

- **اصطلاحا:**

يعرف بأنه إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى ... سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا [2] ... فهو محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي لإحدى اللغات تعلم سابقا في لغة أخرى، أو هو العملية التي تأخد فيها إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية للغة أخرى [3].

إنّ الاقتراض اللغوي وسيلة من وسائل توليد المصطلحات، وهو ظاهرة لغوية اجتماعية عرفتها كلّ اللغات واللهجات.

شكلت اللسانيات في العصر الحديث ثورة علمية كبيرة وذلك بعد ظهور العالم فاردنان دي سوسير، حيث شهد هذا الحقل اللساني كما هائلا من المصطلحات.

[1] – الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دائرة الحديث، القاهرة، مصر، 2008م، ص288.

[2] – رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، إنكليزي – عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1998م، ص 75.

[3] – محمد عفيف الدين، محاضرة في علم الاجتماعية، دار العلوم اللغوية، سورابايا، أندونيسيا، 2010م، ص 184-185.

3- إشكالية المصطلح اللساني في الوطن العربي:

أ- مفهوم المصطلح اللساني:

إذا كان مفهوم المصطلح هو اتفاق جماعة على تسمية الشيء باسم معين، أي اتفاق الجماعة على أمر مخصوص؛ فإذا كان هذا الاتفاق قائم بين جماعة الفقهاء على مسائل الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإذا كان بين جماعة النحاة وضعوا مصطلحا نحويا [1].

فالمصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية ويمكن أن يكون مظلة بحثه تضم تحت جناحيها أعمالا عملية تبحث في المصطلحات اللسانية[2].

وهو رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالته الأولى، ويعبر عن مفهوم (لساني) محدّد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك [3].

إذن المصطلح اللساني يهتم بدراسة الدلالات اللسانية ودراسة معانيها ويندرج تحت المصطلح اللساني ثلاثة أقسام وهي:

1- المصطلح المعرّب:

المعرّب هو الكلمات التي نقلت من الإنجليزية إلى العربية سواء وقع فيها تغيير أو لم يقع[4].

---

[1]- عوض القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث هجري، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية،1981م، ط1، ص 42.

[2]- سمير الشريف أستتيه -اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)-، عالم الكتب الحديث، 2004م، الأردن، ط2، ص 341.

[3]- في المصدر (يعبر عن مفهوم نقدي) لأن التعريف للمصطلح النقدي والتعريف ينطق على أي مصطلح، بما في ذلك المصطلح اللساني لذلك اقتبسناه هنا، مع استبدال كلمة (نقدي) بكلمة (لساني) ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2008م، ط1، ص 24.

[4]- مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مؤسسة النوري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1982م، ط2، ص 41.

2- المصطلح المترجم:

المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات [1].

3- المصطلح الدخيل:

الدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير والفرق بينه وبين المعرّب، أنّ المعرّب قد غير صفته في الغالب بالزيادة أو النقص أو بتغيير الحركات وأدخلوه في لغتهم [2].

ب- أسباب تعدد المصطلح اللساني وعدم استقراره:

هو ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت واستقرت عند أكثر الباحثين، وتعود أسباب عدم استقرار المصطلح اللّساني إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

- **تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي:**

إنّ تعدّد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني من مجامع لغوية ومؤسسات علمية ومعاهد مصطلحية وعلماء وأساتذة جامعات ومؤلفين وإعلاميين... أدّت إلى تعدّد المصطلحات العربية المقترحة فأصبحت ازدواجية المصطلحات مسألة لا مفر منها خاصة مع انعدام التنسيق بين هذه الجهات [3].

---

[1]- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، ص 128.

[2]- أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ص 41.

[3]- ينظر: شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والتعريب، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، 1989م، ط1، ص 150.

- **طبيعة اللغة العربية:**

يقول مصطفى شهابي: « إنّ وضع المصطلحات نفسه سيظل مدة من الزمن عملا من أعمال الأفراد لا من أعمال المجامع وحدها، وما دام الأمر على ما ذكرت يكون من المهم حصول اختلاف حول الألفاظ العربية الدالة على معنى علمي واحد، لأنّ لكلّ عالم من علمائنا القادرين على وضع المصطلحات رأيا خاصا في معالجة كلّ لفظة علمية أعجمية، كاللجوء في نقلها إلى العربية بالترجمة أو الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التعريب، ثمّ إنّ روافد هؤلاء العلماء تختلف أيضا » [1].

- **تعدّد مصادر المصطلحات:**

تعدّد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها، ذلك أنّ بعض علماء المصطلح ينطلق من اللغة التي أخذ تعليمه بها، والتي تعتبر اللغة الثانية في بلده، فتستخدم الفرنسية مصدرا للمصطلحات في أقطار المغرب العربي، أما في المشرق العربي فإنّ الإنجليزية هي التي تقوم بذلك الدور، بينما ينطلق غير هؤلاء من الألمانية إلى الروسية والإسبانية. ولهذا فإن استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين مصدرا للمصطلحات في الوطن العربي يؤدي إلى ازدواجية في المصطلح؛ فمثلا مصطلح (Nitrogen) في الإنجليزية يقابله مصطلح (Azote) في الفرنسية، وقد تمت استعارة المصطلحين بلفظهما فشاع استعمال (آزوت ونتروجين) في اللغة العربية [2].

[1]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، 1965م، ص 127. نقلا عن محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م، ص 383.

[2]- ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2، 1987م، ص 77- 80.

- **ازدواجية المصطلح في لغة المصدر:**

تشكل ازدواجية المصطلح في لغة المصدر من أعوص المشكلات التي تواجه المصطلح العربي؛ إذ قد تنجم عنه ازدواجية المصطلح في اللغة العربية "ذلك أنّ عددا من المفاهيم العلمية إذا وضع لها أكثر من مصطلح في اللغة الأجنبية. وتمّت ترجمة هذه المصطلحات المترادفة، فإنّ الحصيلة ستكون مصطلحات عربية مترادفة متعددة [1]، ففي حالة اللغة الانجليزية مثلا قد يستعمل العلماء الأمريكيون مصطلحا غير الذي يستعمله زملاؤهم البريطانيون للدلالة على المفهوم ذاته. ونذكر المثال التالي: إذ يطلق الفيزيائيون الأمريكيون تعبير (electronictube) على الشيء الذي يسميه زملائهم البرطانيون (Electronic valve)، ولهذا يحصل المترجم العربي الذي يستخدم المصدر الأمريكي على الترجمة العربية: أنبوبة إلكترونية، بينما يتوصل المترجم العربي الذي يعتمد المصدر البريطاني إلى الترجمة العربية: صمام الكتروني، وهكذا نواجه مصطلحين عربيين للمفهوم الواحد [2].

[1]- صادق الهلالي، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها، مجلة اللسان العربي، 1995م، العدد: 39، ص 59.

[2]- ينظر: مقدمة في علم المصطلح، ص 81- 82.

الفصل الثاني

انعكاس التعدّدية اللّسانية

على الدرس الجامعي

يعرف المصطلح بأنّه رمز لغوي لمفهوم في مجال ما، أمّا المصطلح اللّساني مرتبط بحقل معرفي حديث ألا وهو اللسانيات. وتعدّ المصطلحات الواجهة الحقيقية لكل علم من العلوم، والتحكم فيها يعني التحكم في العمل العلمي المنهجي، وكما سبق الحديث عن المصطلحات والبداية كانت بمصطلح "اللسانيات" حيث وصل إلى ثلاثة وعشرون مصطلحا بدءا من فقه اللغة وعلم اللغة مرورا بالألسنة وصولا إلى اللسانيات.

وتعتبر قضية تعدّد المصطلحات العلمية من أهم القضايا التي شغلت العلماء وأدّت إلى وجود إشكالات واجهت الدّارسين والباحثين خصوصا، وهذه الإشكالية ظلت متواصلة خلال الآونة الأخيرة، ممّا سبب مشاكل في الدروس اللسانية.

أخذت اللسانيات على عاتقها حل أزمة المصطلح الذي يأخذ منه كلّ علم بطرق فهو علم العلوم، "ومما يزيد في صعوبة هذه الوضعية أنّ وضع المصطلح العلمي في الثقافة العربية الحديثة يشكل جزءا من قضية مصيرية بالنسبة للأمة العربية ... [1].

1- دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانية:

عند تصفح كتب المحدثين فإنّ الباحث يعثر على كم هائل من المصطلحات المختلفة للمفهوم الواحد، هذه هي المشكلة العويصة التي جعلت البحث العلمي فوضوي وغير متكامل لأنّ تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد يؤدي إلى عدم فهم الأفكار والمفاهيم التي تشغل أذهان الباحثين، مما يؤثر سلبا وبنسبة كبيرة على الطلبة المتمدرسين أو الراغبين في فهم العلوم (كالصوتيات واللسانيات وغيرها). ولعلّ أوضح مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم أي (اللسانيات)، فقد بلغت مصطلحات هذا العلم ثلاثة وعشرين مصطلحا منها:

[1] – مصطفى غلقان، المعجم الموجز للمصطلحات اللسانية: أي مصطلحات لأي لسانيات، مجلة اللسان العربي، مكتبة تنسيق التعريف بالرباط، 1998م، العدد: 46، ص 146.

1- اللانغويستيك
2- فقد اللغة
3- علم اللغة
4- علم اللغة الحديث
5- علم اللغة العام
6- علم اللغة العام الحديث
7- علم فقه اللغة
8- علم اللغات
9- علم اللغات العام
10- علوم اللغة
11-علم اللسان
12-علم اللسان البشري
13-علم اللسانة
14-الدراسات اللغوية الحديثة
15-الدراساتاللغوية المعاصرة
16-النظر اللغوي الحديث
17-الدراسات اللغوية الحديثة
18-اللغويات الجديدة
19- اللغويات
20-الألسنة
21- الألسنيات
22-اللسنيات
23- اللسانيات[1]

Linguistique: هذا المصطلح من أكثر المصطلحات التي اختلف في ترجمته الباحثون العرب ومن أهم ترجماته، فأما الترجمة الأخيرة أي (اللسانيات) فهي مشهورة اختارها باحثون كثر يصعب حصرهم وعلى رأسهم الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح وعبد السلام المسدي وعبد القادر الفاسي الفهري.

هذا المصطلح ظهر في منطقة المغرب العربي لأول مرة واستقر في مكتب تنسيق التعريب، وتبثه في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، ورادفه مصطلح علم اللسان كون هذا المصطلح عربيا؛ إذ ذكر عند القدامى أمثال ابن خلدون في مقدمته والفرابي في كتابه الحروف، وهو يدلّ على معنى مصطلح (Linguistique) في هذا الزمن، وأشير في هذا النحو أنّ العالم الكبير المستشرق الألماني برجشتراسر في كتابه (التطور النحوي) ذكر مصطلح "علم اللسان" ولم يذكر "علم اللغة"، بينما مخرج الكتاب ومصححه الدكتور رمضان عبد

[1]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتابة، تونس، 1984، ص 72.

التواب أصرّ على ذكر مصطلح "علم اللغة"، ومن هنا يمكن طرح سؤال: كيف لمستشرق ألماني يختار "علم اللسان" وباحث عربي يختار مصطلح علم اللغة، صحيح أنّ مفهوم علم اللغة موجود لكن غير مفهوم علم اللسان [1].

يرى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أنّ مصطلح "علم اللسان" هو الأنسب لأنّ كلمة اللغة كانت قديما عند العلماء تطلق على معاني متعددة، ففي القرون الأولى استعمل العلماء كلمة لسان وهي مذكورة في القرآن الكريم، كما استعملت في علوم الفقه أيضا، كما أنّ كلمة "لغة" لا تدل دائما على المعنى الذي تدل عليه كلمة "لسان"، فكلمة لغة تدل على تلك المفردات الموجودة في اللسان من الألسنية كاللسان العربي، ولو حللنا كلمة لغة من حيث ورودها في الكتب القديمة نجد أنّ العلماء يستخدمون المفاهيم بقولهم لغة واصطلاحا، أما لفظة لسان فهو أوسع ويتناسب مع ما جاء في مفهوم علم اللسان كما في اللسانيات الحديثة.

أما مصطلح الألسنية فقد اشتهر في لبنان بكثرة فترة من الزمن، ومن المشهورين بهذا المصطلح ميشال زكريا [2].

ثمّ نعرض مثال ثاني عرضه محمود فهمي حجازي على مصطلح اللسانيات فمثلا في سوريا وفلسطين يطلقون مصطلح (الألسنة) و(علم اللسانة) للدلالة على الحرفة، وهذا في لبنان، وفي مصر والعراق يطلقون عليه (علم اللغة)، وهناك من يطلق عليه اسم (علم اللسان) وهذا في المغرب أما في الجزائر فكان شائعا بمصطلح اللسانيات [3].

---

[1]- ينظر: برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية، تقديم: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003م، ط4، ص 7.

[2]- ميشال زكريا، الألسنية، علم اللغة الحديث، المبادئ والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980م، ط1، ص 50.

[3]- ينظر: محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 20- 21.

إنّ وضع المصطلحات اللسانية ليس مهمة يسيرة لأنها "تتطلب تمكنا من المادة، وفقها في اللغة، والإحاطة بالتاريخ وفقها في النشاط العلمي المعاصر [1].

إلا أنّ هناك صعوبات اعترضت هذه المصطلحات من بينها المصطلح المترجم الذي دخل إلى العربية وزاد في ثراء اللغة العربية، ففي رأي محمد النويري أنّ "الدعوة إلى توحيد المصطلح تبدو لي قضية زائفة وعلى غاية من السطحية لأنها تحجب عنا القضايا الحقيقية التي ينبغي أن نركز فيها اهتمامنا، ثمّ إنّ طرح مسألة التوحيد يصبح خطرا لأنه في بعد من أبعاده حكم على البحث العلمي بالجمود، والعلم إنما يجد ترتبه الخصبة في الاختلاف والخلاف [2].

كما تعدّ ترجمة المصطلح الواحد بأكثر من لفظة واحدة ليس بدعا، ذلك أنّ التطابق بين المفهومين: العربي والغربي غير لازم، بل قد يكون مضللا [3]، إلا أنّ توحيد المصطلحات يبقى قضية هامة ملحة لا يزال البحث قائما فيها وهذا الرأي يمكن أن يدعوا إلى مجموعة من الأسباب التي ساهمت في تعدّد المصطلح وعدم استقراره منها:

تعدد المصطلح لمسمى واحد:

من أهم وأكبر المشاكل التي يعاني منها المصطلح هو عائق اتفاق العرب فيما بينهم، هل هو مصطلح أم اصطلاح ؟

ويشير أبو هلال العسكري (ت 395هـ) إلى "أنّ اختلاف الأسماء يسحب معه اختلاف في المعنى ذلك أن كل اسم يدل على معنى "وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة (....) وكل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كلّ واحد منهما يقضي خلاف ما يقضيه الآخر إلا لكان الثاني

[1]- إبراهيم مذكور، لغة العلم المعاصر، مجلة مجمع اللغة العربية، الأردني، عمان، 1986، السنة 10، العدد 30، ص 10.

[2]- محمد التويري، واقع العلم وهو أحسن المصطلح، مجلة علامات، ج 8، م 2، ص 256.

[3]- ينظر : إبراهيم كاير محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة علوم اللسان العربي، مكتب تنسيق والتعريب، الرباط، المغرب، 2003، ع55-56 ص 10- ص11.

ضده لا يحتاج إليه [1]، ولأنّ الإحاطة بكل جوانبه من قبيل المستحيل فسنقتصر على التمثيل بمصطلح phomème كنموذج قد يصلح للتمثيل على مصطلحات العلوم الأخرى.

- **مصطلح phonème**: من أهم ترجماته فونيم، صوتم، صوتيم، صوتية، وحدة صوتية، حرف صوتي، وصوتون.

فالدكتور أحمد مختار عمر يترجمه بفونيم، وصالح القرمادي يترجمه بالصوتم.

أما المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية فقد ترجمه واضعوه بالوحدة الصوتية مع جواز تعريبه (الفونيم)، فيما اختار الدكتور سمير استيتيه مصطلح صوتون.

وأهم مشكلة تعترض اللسانيات هو تعدّد المصطلحات فمثلا: مصطلح Synchronic له مقابلات عدة (متزامن، تزامني، وصفي، متعاصر، متواقت، آني، ثابث، سنكروني، مستقر، أفقي) [2]، وغيرها من المصطلحات الأخرى.

وهذه الفوضى في المصطلحات العلمية من شأنها أن تكون عائقا أمام مسار تقدم هذا العلم، يقول عبد السلام المسدي: « إنّ أول مظهر من مظاهر اكتمال اللغة، وتكامل رصيدها هو فرزها لمنظمة اصطلاحية، إلا أنّ الدراسة لعلم اللغة لا تزال بعيدة ولا يزال التأليف المعجمي في المصطلحات الحديثة لهذا العلم في طور تكوين إذا ما قورن بما صدر ويصدر عن معجمات وموسوعات بغير اللغة العربية » [3].

ونعرض الآن بعض المصطلحات اللغوية لنرى مدى الإضراب والفوضى في صفوفها، مصطلح phonème وله مقابلات phone و allophon.

---

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 22.

[2]- بوطاجين محمد الهادي أحمد مدور، "قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي، عربي)، ملتقى دولي أول في المصطلح النقدي يوم 09- 10 مارس 2011، ص 364.

[3]- ينظر: أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، ص 6.

Phonème	Allophone	Phone	المصدر
1-فونيم	ألفون	فون	دراسة الصوت اللغوي
2-صوتم	صوتم	صوت	قاموس اللسانيات
3-صوت/صوتم	-	-	دروس في علم الأصوات العربية
4-فونيم فونيمية صوتيم صوت مجرد	ألفون متغير صوتي	صوت لغوي صوت كلامي	معجم علم اللغة النظري
5-فونيم	ألوفون	صوت كلامي	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث
6-صوتية	بدصوتية	-	المصطلح اللساني
7-صوتم	-	-	مفاتيح الألسنية
8-مستصوت فونيم لافظ	-	-	مجلة الفكر العربي[1]

نلاحظ أنّ كلّ مصدر اعتمد على طريقة مناسبة في نقل المصطلح إلى العربية، والأغلبية يفضلون مصطلح (صوتم) لأنه بسيط وسهل اللفظ.

- **مصطلح langage:**

[1]- أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر ، الكويت، وزارة الإعلام، 1911 ، ص 12.

المصطلح	مكان وجوده
لغة، لسان	عبد الرحمان الحاج صالح
لغة	عبد السلام مسدي
كلام	صالح القرمادي
لغة	أحمد مختار عمر
لغة	ميشال زكريا
لساني	غازي

نلاحظ أنّ المصطلحات الأكثر شيوعا واستعمالا في ترجمة مصطلح (langue) هي "اللغة" و"اللسان"، وهذا اللفظ الأخير مذكور في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ **وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ** ﴾ وهذا ما يجعل المصطلح يساهم في إثراء اللغة العربية.

- **مصطلح Morphème**: من أهم ترجماته:

- مورفيم
- صيغم
- وحدة صرفية
- مرفيمية
- صوفيم
- صرفية

فالدكتور أحمد مختار عمر استعمل مصطلح مورفيم في "معجم مصطلحات علم اللغة الحديث"، فيما اختار سمير استيتيه مصطلح صرفون.

ثم ننتقل إلى:

- **مصطلح signe**:

المصطلح	مكان وجوده
دليل، دلالة	عبد الرحمان الحاج صالح
علامة	عبد السلام مسدي
دليل	صالح القرمادي
دليل	أحمد مختار عمر
إشارة	ميشال زكريا
علامة	غازي

نلاحظ أن معظم العلماء اختاروا كلمة دليل مثل عبد الرحمن الحاج صالح وأحمد مختار عمر وغيرهم، واستعمل البعض الأخر مصطلحات مغايرة لكلمة دليل.

- **مصطلح Paradigmatique**: هذا المصطلح وجدت له عدة مقابلات في الدروس اللسانية.

المصطلح	مكان وجوده
تصريفي	عبد الرحمان الحاج صالح
جدولي	عبد السلام مسدي
ترابطي	صالح القرمادي
استبدالي	أحمد مختار عمر
استبدالي	ميشال زكريا

ترابطي	غازي

- **مصطلح syntagmatique:**

المصطلح	مكان وجوده
تركيبي	عبد الرحمان الحاج صالح
نسقي	عبد السلام مسدي
سياقي	صالح القرمادي
تركيبي	أحمد مختار عمر
ركنية	ميشال زكريا
تركيبي	غازي

والملاحظ من الجدولان السابقان أنّه لا يوجد اتفاق واحد للمصطلح بل هناك تعدد للمصطلحات، إلا أنهما يحملان نفس المعنى.

- **مصطلح Arbitraire:**

المصطلح	مكان وجوده
اعتباطية	عبد الرحمان الحاج صالح
اعتباطية	عبد السلام مسدي
اعتباطية	رمزي منير البعلبكي
اعتباطية	عبد القادر الفاسي الفهري

ونلاحظ في هذه الترجمات أن معظم العلماء اجتمعوا على وضع مصطلح (اعتباطية)، ذلك أنّ العلاقة بين الدال والمدلول غير معللة أي اعتباطية.

- **مصطلح parole:**

المصطلح	مكان وجوده
كلام	عبد الرحمان الحاج صالح
كلام	عبد السلام مسدي
كلام	رمزي منير البعلبكي
كلام	عبد القادر الفاسي الفهري

والملاحظ في هذا الجدول أن هناك إجماعا على وضع مصطلح كلام، وهو الأنسب وذلك لوروده في القرآن الكريم ولشيوعه بين المختصين.

2- انعكاس تعدّد المصطلح اللّساني على الدرس الجامعي:

تعاني اللسانيات من مشكلة تعدّد المصطلحات والتي تتسبب في التشتت وعدم توحيد استخدام المصطلح، وهذا التشتت يؤثر على التفكير العلمي للباحثين والدارسين، ويعيق استيعاب المفاهيم الجديدة ومجاراة العالم في البحوث والاستكشافات الحديثة.

إنّ الدراسات اللغوية وخاصة اللسانيات تعاني من وجود كم هائل من المصطلحات (المعرّبة والدخيلة والمترجمة...)، وتعدّ المصطلحات وسيلة لتبليغ المعارف وأداة للتواصل بين الشعوب "فليس كالعلوم جسور تمتد بين الأقوام وحضاراتهم لذلك عدّت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة ببضعها البعض [1].

تعدّد المصطلحات وعدم توحيدها يسبب نوعا من الفوضى والاضطراب في أعمالنا العلمية وتفكيرنا، مما قد يوقعنا في التناقض والخطأ أحيانا.

[1]- عبد السلام مسدي، قاموس اللسانيات، ص 28.

والطالب خلال مشواره الدراسي يستقبل أكبر عدد ممكن من المصطلحات في إطار الدرس اللساني بأنواعه مستعينا بالترجمة (قاموس ثنائي اللغة)، الاقتراض والتعريب وغيرها من الوسائل إلاّ أنّ هذا التعدّد في الوسائل اتسع مؤخرا بعد زيادة عدد الكتب المترجمة والمترجمين.

نتيجة هذا الاضطراب الذي أحدثه ظهور عدد كبير من المصطلحات، اتسم الدرس اللساني بالفوضى وهذا ما أثر سلبا على الدارسين في الجامعات والمعاهد وأصبح الدرس الجامعي صعبا جدا.

يقول الأستاذ عبد القادر الفاسي الفهري: « أعتقد أنّ أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي، لا يقترن بمبادئ منهجية دقيقة وبأكثر الأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي، وقد قادت العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح وعدم تناسق المقابلات » [1].

إنّ اللغة العربية وخاصة الدروس اللسانية هي بأمس الحاجة إلى توحيد مصطلحاتها "وإلى الأجيال من المختصين المتحمسين إلى لغتهم الساعين إلى تنميتها وتطورها [2]. لأنّ المصطلح متعلق بتطوير اللغة العربية.

والدارس لواقع المصطلحات اللسانية نجده يفتقد إلى معاجم تعمل على شرح تلك المصطلحات هذا ما جعلها أقل فائدة.

إذن المشكل "يتعلق بالسياق الزمني التكنولوجي، وذلك لأننا لازلنا نبحث للمقابل الأجنبي عن مصطلح لساني عربي يقابله، وفي الوقت الراهن أصبحت فيه تطورات اللسانية الغربية تسير على نفس وتيرة التطورات التكنولوجية [1].

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1993م، ص 396.

[2]- ينظر: مهدي صالح سلطان الشهري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012م، ص 70.

إنّ العلم والمعرفة في تطوير مستمر لذلك فإنّ المصطلح لا يمكن أن يستقر في مكانه كما نريد بل يجب أن نطوره مع تطور العلم فأثناء الدراسة والبحث تخلق مصطلحات نحن بحاجة إليها [2].

3- جهود العلماء من أجل وضع المصطلحات:

من أجل توحيد المصطلحات في جميع أقطار العالم العربي، سعى بعض علماءنا إلى بدل جهد كبير، ثم جمعت هذه الجهود إلى أن وصلت إلى مجامع لغوية حيث اتفق المتخصصون على وضع مفهوم واحد محدّد ودقيق للمصطلح.

فمثلا قام علي القاسمي: "بوضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة [3].

واقترح مراحل لتوحيد المصطلح بصفة عامة وليس المصطلح اللساني فقط منها:

- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.
- تخصيص كلّ مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة [4].

وبفضل علي القاسمي وعلماء آخرين تم تطوير المصطلحات، واجتمعت هذه الأعمال في مجامع لغوية كبيرة مثل "مجمع القاهرة "حيث أولى العلماء عناية خاصة بها وأراد أن يعيد

---

[1]- ينظر: مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسان الحديث، دار الطلاس، الدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1988م، ط1، ص 365- 366.

[2]- ينظر: حمزة فيلان، المشكل وغير المشكل، قضية المصطلح، مجلة علامات في النقد الأدبي، 1414هـ، ج3، مج2، ص 15.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح، ص 311.

[4]- ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح، ص 320.

للعرب وحدتهم واتحادهم "فجمع مجموعة من الأعضاء للعمل وكان ذلك لغرض توحيد المصطلحات العلمية وتعميمها في البلدان العربية [1].

4- حلول مقترحة لتوحيد المصطلحات:

ذكر علي القاسمي أنّ توحيد المصطلح يعني اختيار مصطلح واحد من بين المصطلحات العربية المترادفة التي تعبر عن مفهوم واحد، واعتماده في الاستعمال لتحقيق التواصل الفعال بين أبناء اللغة العربية ولتحقيق استمراريتها في الحاضر والمستقبل [2].

تعدّ أزمة توحيد المصطلحات اللسانية معقدة تدعو إلى التعمق فيها من أجل إيجاد حلول مناسبة وللخروج من هذه الأزمة نقترح مجموعة من الحلول منها:

- ضرورة السهر على وضع المصطلحات "بين مكتب التنسيق وبين المؤسسات المختصة من مجامع لغوية وعلمية وجامعات ومراكز البحوث والدراسات وبين المنظمات العربية والاتحادات المهنية والعلمية [3].
- تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة [4] : يرتبط تعدّد المصطلح اللساني بتعدّد الترجمة مما نتج عنه فوضى عصفت بالدرس اللساني الجامع.
- تخصيص مؤسسات للإشراف على المصطلحات الجديدة، "ولو توحدت المصطلحات اللسانية لكان من الممكن لظاهرة الترجمة أن تكون كافية لإيجاد معرفة لسانية متقدمة، والأمر كذلك لو أن كلّ المترجمين كانوا على علم باللغات التي ينقلون عنها [1].

---

[1]- ينظر: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، في خمسين عاما (1934- 1984)، مجمع اللغة العربية، مصر، 1404هـ، ط1، ص 137.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتب لبنان ناشرون، لبنان، 2008م، ط1، ص 235.

[3]- ينظر: شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والتعريب، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989م، ط1، ص 178.

[4]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر، 2007م، ج1،ص 372.

– إنشاء بنوك للمصطلحات وذلك تماشيا مع العصرنة وتوظيف الحاسوب "مع اعتبار نشر المصطلح العربي وإشاعته مسؤولية جماعية يقتضي النهوض بها جهدا جماعيا عصريا يستجيب لمتطلبات العصر وتوحيده [2].

الهدف من إنشاء هذه البنوك المصطلحية هو إنجاز معجم لساني موحد الكتروني يعمل به أهل الاختصاص.

عدم توظيف المصطلح إلا إذا صدر عن هيئة التنسيق العربية مثلا: مكتب تنسيق التعريب بالرباط [3].

اعتماد الدقة في وضع المصطلح اللساني حتى لا يوجد مقابل متعدّد "لأنّ ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلح العربي [4].

[1]– ينظر: الحافظ إسماعيل علوي ووليد العناتي، أمثلة اللغة وأسئلة اللسانيات، الأمان منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم وناشرون ، الرباط، المغرب، 2009م، ص 53.

[2]– ينظر: حياة خليفاتي، البحث عن استعمال المصطلح العلمي الموحد من خلال آراء أبي العزم، مجلة الممارسة اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014، العدد: 21، ص 166.

[3] – ينظر: صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004م، ص286.

[4] – ينظر عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2009م، ص68.

الخاتمة

بعد الجهد المتواضع الذي بذلته في بحث " تعدّد المصطلح اللّساني وانعكاساته على الدرس الجامعي "، توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

- إنّ وضع المصطلح العلمي العربي يحتكم إلى شروط وقواعد اتفقت عليها المعاهد، وأقرتها معظم المجامع اللغوية العربية.
- تعدّد وسائل وآليات وضع المصطلحات في اللّغة العربية منها: الاشتقاق، الترجمة، التعريب، المجاز، الاقتراض، النحت.
- تمكننا آليات وضع المصطلح من إثراء اللغة العربية وذلك من خلال صياغة مصطلحات جديدة.
- يواجه المصطلح اللساني العربي مشاكل كثيرة تهدد استقراره أهمها تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد، ممّا ولّد مجموعة هائلة من المصطلحات أدت إلى فوضى مصطلحية كبيرة.
- أدى تعدّد المصطلحات اللّسانية إلى التأثير سلبا على الدرس الجامعي؛ إذ أنّه يؤثر في التفكير العلمي للطالب العربي ويعيقه عن استيعاب المفاهيم الجديدة، كما أنّه صعب مهمة الأساتذة في إيصال المعلومات، وهو ما اتضح من الدراسة التحليلية لبعض المصطلحات اللسانية Linguistique، Phonème، Langage، Morphème، Signe، Paradigmatique، Syntagmatique.
- اضطراب المصطلحات وعدم توحدها يؤدي بالطالب إلى التناقض والخطأ في بعض المرات.
- تعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم وإذا أرادت الدول العربية اللحاق بركب التطور العلمي، كان لزاما عليها البحث عن سبل لتوحيد هذه المصطلحات.

- هناك جهود كثيرة مبذولة من قبل مجامع لغوية ومنظمات وهيئات علمية من أجل توحيد المصطلح اللساني، وإنشاء معاجم لسانية موحدة.

وللخروج من أزمة توحيد المصطلحات نقترح مجموعة من الحلول منها:

- ✓ ضرورة السهر على وضع المصطلحات.
- ✓ تكون اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة.
- ✓ تخصيص مؤسسات للإشراف على المصطلحات.
- ✓ إنشاء بنوك مصطلحية.
- ✓ عدم توظيف المصطلح إلا إذا صدر عن هيئة التنسيق العربية.
- ✓ اعتماد الدقة في وضع المصطلح اللساني.

قائمة المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- **الكتب:**

1- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ط4.

2- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1998م، ط2.

3- أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ودار الفكر دمشق، لسوريا، ط1، 2001م.

4- براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية، تصحيح وتقديم رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003م، ط4.

5- حافظ إسماعيل علوي ووليد العناتي، أمثلة اللغة وأسئلة اللسانيات، مكتبة الأمان منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم وناشرون، الرباط، المغرب، 2009م.

6- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، 2005م، ط1.

7- الخوارزمي، مفاتيح العلوم، إدارة المنيرية، مصر، 1342هـ.

8- الرازي ، كتاب الزينة، القاهرة، مصر، 1957م، ط2.

9- زبير دراقي، محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، ديوان المطبوع الجزائرية، الجزائر، 1990م.

10- سمير الشريف أستتيه، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004م، ط2.

11- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت، 1987، ج1.

12- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والتعريب، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989م، ط1.

13- شحاذة الخوري، مقدمة في علم المصطلح: دراسات في الترجمة، المصطلح، التعريب، دار طلاس للدراسات والنشر، 1998م، ط2.

14- الشريف علي بن محمد الجرجاني، تعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، 1306هـ، ط1.

15- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934- 1984)، مجمع اللغة العربية، مصر، 1404هـ، ط1.

16- صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة للنشر، الجزائر، 2004.

17- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ط2.

18- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984م.

19- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، 1993م، ط3.

20- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، 2004م، ط3.

21- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987م، ط2.

22- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008م.

23- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آليات الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م، ط1.

24- (ـــ ، ـــ)، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2012م.

25- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1979م، ج 5.

26- الفارابي، كتاب الحروف، تحقيق: مهدي، بيروت، 1970م.

27- فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

28- القحطاني، سعيد بن هادي، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، بيروت، لبنان، 2002م، ط1.

29- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسان الحديث، دار الطلاس، الدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1988م، ط1.

30- محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1980م، ط1.

31- محمد الديدوي، مفاهيم الترجمة، منظور التعريب لنقل المعرفة، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007م.

32- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م.

33- محمد فرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م.

34- محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة، الأردن، 2000م، ط1.

35- محمود فهمي الحجازي، علوم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

36- (ـــــــ ، ـــــــ)، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

37- (ـــــــ ، ـــــــ)، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

38- مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مؤسسة النوري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1982م، ط2.

39- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان، القاهرة، مصر، 1997م، الجزء:1.

40- مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي، نظرة في مشكلة تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2003م، ط1.

41- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ط1.

42- ميشال زكريا، الألسنية، علم اللغة الحديث، المبادئ والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1400هـ/ 1980م ،ط1.

43- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

44- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1.

45- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، 2008م، ط1.

– الدوريات والمجلات:

1- نصيرة إيدير، الملتقى الوطني المصطلح والمصطلحية، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2- 3 ديسمبر 2014م.

2- مصطفى غلقان، المعجم الموجز للمصطلحات اللسانية: أي مصطلحات لأي لسانيات، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، سنة 1998م، العدد: 46.

3- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1965م.

4- محمد التويري، واقع العلم وهو أحسن المصطلح، مجلة علامات، ج 8.

5- محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، ديسمبر 2004م، العدد: 5.

6- صادق الهلالي، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها. مجلة اللسان العربي، 1995، العدد: 39.

7- إبراهيم كاير محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة علوم اللسان العربي، مكتب تنسيق والتعريب، الرباط، المغرب، 2003م، العدد: 55-56.

8- أحمد مطلوب، نحو مصطلحات عربية، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 55، 56.

9- إبراهيم مذكور، لغة العلم المعاصر، مجلة مجمع اللغة العربية، الأردني، عمان، 1986م، العدد 30.

10- بوطاجين محمد الهادي أحمد مدور، قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي، عربي)، الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي يوم 09- 10 مارس 2011.

11- أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، 1911م.

12- حمزة قيلان، المشكل وغير المشكل قضية المصطلح، مجلة علامات في النقد الأدبي، 1414هـ، ج8، مج2.

13- حياة خليفاتي، البحث عن استعمال المصطلح العلمي الموحد من خلال آراء أبي العزم، مجلة الممارسة اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014م، العدد: 2.

- الرسائل الجامعية:

1- عوض القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث هجري، عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية ،1981

2- المهدي بوروبة، المصطلحات الصوتية عند النحاة واللغويين العرب، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة حلب، سوريا ،1989م.

3- مهدي صالح سلطان الشهوي، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد،**2012م**.

الفهــرس

شكر	
إهداء	
مقدمة	
مدخل: علم المصطلح مفهومه ونشأته	
المصطلح لغة	1
المصطلح اصطلاحا	2
عناصر المصطلح	3
نشأة علم المصطلح وتطوره	4
المصطلح في التراث الإسلامي	4
المصطلح في العصر الحديث	8
الفصل الأول: إشكالية المصطلح وآليات وضعه في اللغة العربية	9
شروط وضع المصطلح	10
آليات وضع المصطلح في اللغة العربية	13
الاشتقاق	13
النحت	15
التعريب	16

الترجمة	17
المجاز	18
الاقتراض	19
إشكالية المصطلح في الوطن العربي	20
مفهوم المصطلح اللساني	20
أسباب تعدد المصطلح اللساني وعدم استقراره	21
تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي	21
طبيعة اللغة العربية	22
تعدّد مصادر المصطلحات	22
ازدواجية المصطلح في لغة المصدر	23
الفصل الثاني: انعكاس التعددية اللسانية على الدرس الجامعي	25
دراسة تحليلة لبعض المصطلحات اللسانية	26
linguistique	27
مصطلح phonème	30
مصطلح langage	32
مصطلح signe	33
مصطلح paradigmatique	34
مصطلح Syntagmatique	34
مصطلح arbitraire	35

مصطلح parole	35
انعكاس المصطلح اللساني على الدرس الجامعي	36
جهود العلماء من أجل وضع المصطلحات	38
حلول العلماء من أجل توحيد المصطلحات	39
خاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	45

ملخص:

عرفت اللسانيات الحديثة تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة، فنتج عنه مجموعة هائلة من المصطلحات وذلك لتميّز عملية نقل المصطلح بالفوضى والاضطراب مما صعب مهمة تدريسه.

وقمنا بدراسة تحليلية لأهم المصطلحات اللسانية التي تعاني من التعدّد أهمها: linguistique، langage، Arbitraire، parole، Signe، morphème، Phonème

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني – تعدّد المصطلح – الدرس الجامعي .

14- Résumé :

La linguistique moderne a connu un grand développement ces derniers temps, aboutissant à un ensemble énorme de termes, afin de distinguer le processus de transfert du terme avec le chaos et le désordre, ce qui rendait son enseignement difficile.

Et nous avons mené une étude analytique des termes linguistiques les plus importants qui souffrent du pluralisme, dont les plus importants sont: linguistique, langage, Arbitraire, parole, Signe, morphème, Phonème.

15- **Mots clés:** Le terme linguistique - Terme multiple - la leçon universitaire.

16- Abstract:

Modern linguistics has witnessed a great development in recent times, resulting in a tremendous set of terms in order to distinguish the process of transferring the term by chaos and disorder, which made it difficult to teach it.

How much we have analyzed the most important linguistic terms that suffer from pluralism, the most important of which are: linguistique, langage, Arbitraire, parole, Signe, morphème, Phonème.

17- **Key words:** The linguistic term - Multiple term - the university lesson.